

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4502 @ محمد بن علي بن عبد الله السوري الحافظ يقول سمعت أبا عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الأسدي يقول سمعت أبا العباس بدوي بعلبك وقد سأله أبو بكر بن وصيف فقال له يا أستاذ حدثنا بأحسن شيء رأيت فقال له احذر شطح النفوس ودعاويها فإني خرجت من صيدا أريد بيروت فلما حصلت بأقطار بيروت قالت لي نفسي الساعة يخرج العدو ويأخذك فقلت علام الملك يأخذه العدو فجعلت أخطر وأقول علام الملك يأخذه العدو وإذا قد أحاط بي الأعلاج فأخذوني وطرحوني في شيني ومضوا إلى قبرس فلما نزلنا إلى البرية إستأذنتهم في الصلاة فأذنوا لي فأديت ما فاتني من الفرائض ثم تنفلت بما فتح الله تعالى لي ثم سألت الله تبارك وتعالى أن لا يؤاخذني بشطح نفسي في دعاويها وأن يسامحني ثم غلبني النوم فنمت ثم انتبهت في المكان الذي أخذت منه .

فقال له أبو بكر بن وصيف حدثنا بشيء آخر مما رأيت فقال له عليك بالسكون إلى الله تعالى والتوكل عليه فإني خرجت من الرقة أريد الشرق فحصلت في مكان معروف بكثرة السباع فقالت لي نفسي الساعة يخرج السبع يأكلك فقلت ويلك ثقي بالله واسكني إليه فبينما أنا أراجعها إذا أنا بشيء قد وقع بيديه على كتفي فالتفت لأنظر ما هو فمع لفتتي قبل خدي اليمين وذهب هاربا في الغابة فنظرت إليه فإذا هو السبع .

أبو العباس الاديب الانطاكي .

روى عن حنش بن محمد روى عنه أبو القاسم يحيى بن عبد الباقي الأذني .

قرأت بخط القاضي أبي عمرو عثمان بن عبد الله الطرسوسي قاضي معرة النعمان حدثني أبي عمير عدي بن أحمد بن عبد الباقي بطرسوس قال حدثني عمي أبو القاسم يحيى بن عبد الباقي قال حدثنا أبو العباس الأديب الأنطاكي قال حدثنا حنش بن محمد قال حدثني العباس بن هشام بن الكلبي قال حدثني أبي عن أبيه قال خرج النعمان بن المنذر متنزها الى طهر الحيرة بعقب مطر في أيام نوروز فنظر الى قبر دائر فقال له عدي بن زيد أما تدري ما يقول هذا القبر قال لا قال يقول القبر أيها الراكب على الأرض كما أنتم كنا